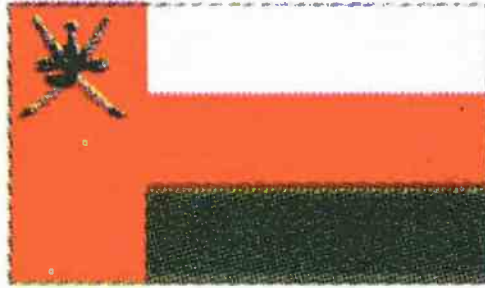


سلطنة عمان



تأليف : حازم إسماعيل السيد

مكتبة وهبة للنشر والتوزيع

١٤ ش الجمهورية - عابدين

ت: ٣٩١٧٤٧٠

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

٥١ شارع ابراهيم خليل - المطرية

ت: ٠١٢٩٨٧١٢٣٧ - ٢٢٥١١١١٠

الترقيم الدولي: ٦-٢٣-٦١٦٩-٩٧٧

رقم الإيداع ٢٠٠٧/١٠٩٨٤

طلب الجُدُّ عارف من فارس وبَسْمَةَ أَنْ يُسَاعِدَهُ فِي تَرْتِيبِ حُجْرَةِ مَكْتَبِهِ ،
فَأَقْبَلَ الصَّبِيَّانِ عَلَيْهِ ، وَبَادَرُوا إِلَى مُسَاعَدَتِهِ فِي سَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَفَرَحَةٍ
بَالِغَةٍ ، فَقَدْ كَانَا دَائِمِي الْفُضُولِ وَمُحِبِّينَ لِلِاسْتِطْلَاعِ ، مِمَّا كَانَ يَدْفَعُهُمَا
لِمَعْرِفَةِ مَا تَضُمُّهُ أَدْرَاجُ مَكْتَبِهِ وَأَرْكَانُ حُجْرَتِهِ وَرُفُوفِ كُتُبِهِ .

انكَبَّ فَارِسُ وَبَسْمَةُ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَدْرَاجِ يُنْظِمَانَهَا وَيُرْتَبَانِ مَا فِيهَا ،
وَأَهَمُّ مَا صَادَفَاهُ فِيهَا أَلْبُومًا جَمِيلًا يَضُمُّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الطُّوَابِعِ ، وَكَانَ
الْأَخَوَانِ يُحِبَّانِ جَمْعَ الطُّوَابِعِ وَتَسْتَهْوِيَهُمَا هَذِهِ الْهَوَايَةُ الْجَمِيلَةُ .

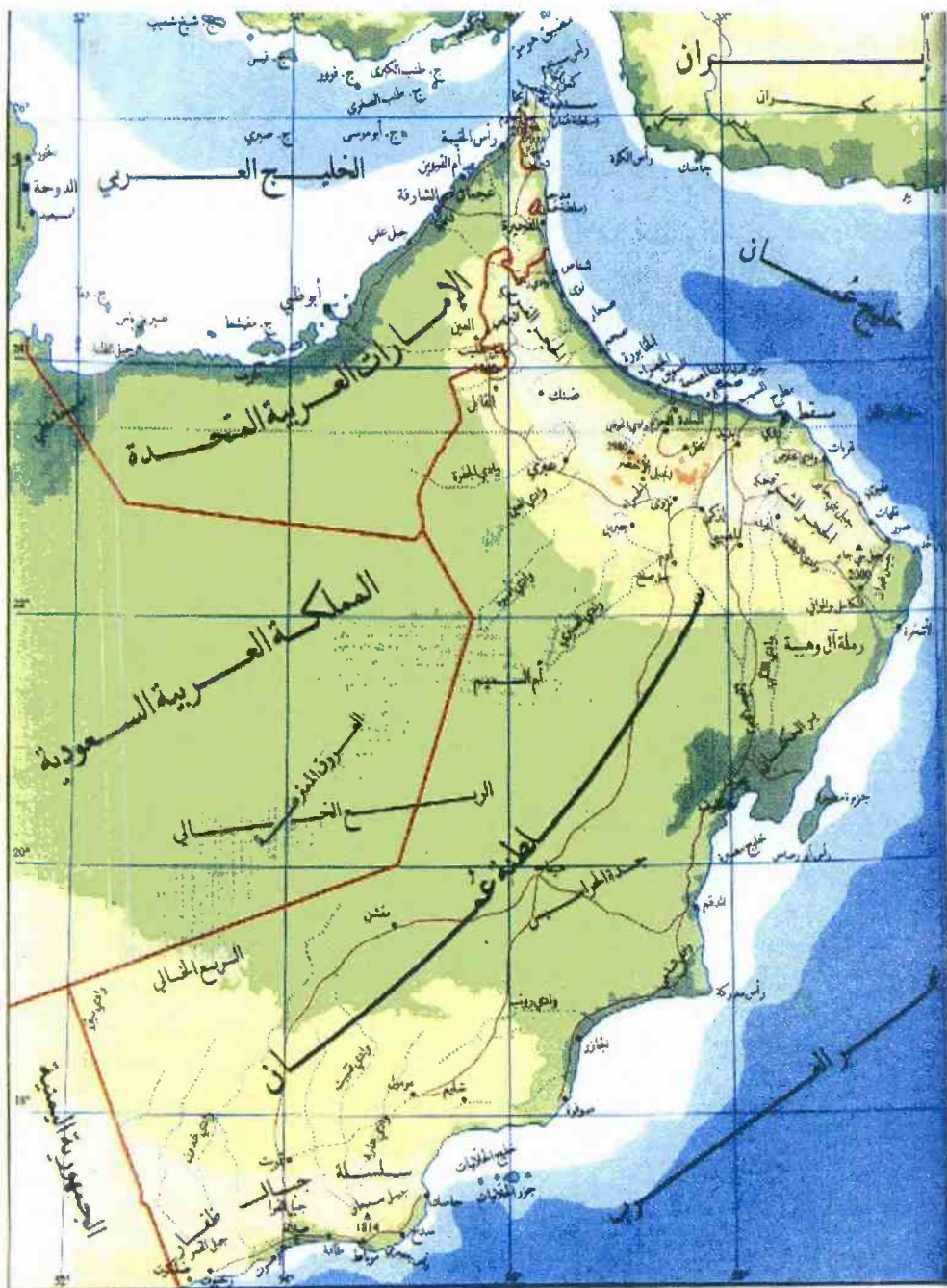
بَسْمَةُ : جَدِّي ! انْظُرْ إِلَى هَذَا الطَّابَعِ الْجَمِيلِ ، وَإِلَى هَذَا الْمَنْظَرِ

الطَّبِيعِيِّ السَّاحِرِ الَّذِي يُصَوِّرُهُ ! تَرَى أَى دَوْلَةٍ هِيَ صَاحِبَةُ هَذَا الطَّابَعِ ؟

الجُد : هَذَا الطَّابَعُ أَصْدَرَتْهُ سُلْطَنَةُ عُمَانَ ، وَيُصَوِّرُ أَحَدَ الْقِلَاعِ الْأَثَرِيَّةِ
بِهَا ، وَهُوَ أَحَدُ الْآثَارِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تُمَيِّزُ هَذَا الْبَلَدَ الرَّائِعَ .

فارس : نريد أن نعرف المزيد من المعلومات عن هذه البلاد الجميلة ؟
الجد : عُمان بلدٌ عربيٌّ آسيويٌّ ، يقع في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية ، حيثُ تطلُّ من الشمال على خليج عُمان ، ومن الشرق والجنوب على البحر العربي ، ومن الغرب تطلُّ على الإمارات والسعودية واليمن ، ويوجد جزءٌ من أراضيها هو رأس مسندم الذي يشرف على مضيق هرمز ويفصله عن عُمان أراضي الإمارات العربية المتحدة ، كما تتبع عُمان عددٌ من الجزر في بحر العرب مثل جزيرة خوريا ومُصيصة ، ويبلغ طول سواحلها على الخليج العربي وبحر العرب نحو ١٧٠٠ كم .
وتعتبر أراضي البلاد بوجه عام مناطق صحراوية وخاصة جميع المناطق المتاخمة لأراضي السعودية والإمارات وتغشى أراضيها الشمالية الغربية صحراء الربع الخالي .

وتقع مساحةٌ رمليةٌ في شرق البلاد تمتدُّ من ساحل البحر وحتى صحراء الربع الخالي ، وفي المناطق الجنوبية تمتدُّ السهول شبه الصحراوية وتوجد بها جبال ظفار المتاخمة لحدود اليمن ، كما تمتدُّ في شمال شرق البلاد سلاسل جبليةٌ تعرفُ بالجبل الأخضر .



وَالْمَنَاخُ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ صَيْفًا ، دَافِيٌّ شِتَاءً ، وَتَسْقُطُ أَمْطَارٌ مَوْسِمِيَّةٌ شَتَوِيَّةٌ ، وَهِيَ أَكْثَرُ غَزَارَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَنُوبِيَّةِ .

بِسْمِ : وَكَمْ عِدْدُ سُكَّانِ سَلْطَنَةِ عُمَانَ ؟ وَمَسَاحَتُهَا ؟

الجد : يَبْلُغُ عِدْدُ سُكَّانِهَا نَحْوَ ٣ ، ٢ مِلْيُونِ نَسْمَةٍ ، وَهُوَ عِدْدٌ قَلِيلٌ جَدًّا بِالنَّسْبَةِ لِلْمَسَاحَةِ الَّتِي تَبْلُغُ نَحْوَ ٣٠٩٥٠٠ ك.م. مُرَبَّعٍ ، لِذَلِكَ فَلَا تَزِيدُ الْكثَافَةُ السُّكَّانِيَّةُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ٨ أَشْخَاصٍ فِي الْكِيلُو مِترِ المُرَبَّعِ (٨ ن / ك.م. مُرَبَّعٍ) أَغْلِبُهُمْ مُسْلِمُونَ يَطْفِئُ عَلَيْهِمُ الْعُنْصُرُ الْعَرَبِيُّ ، وَإِنْ كَانَتْ بَعْضُ الْأَقْلِيَّاتِ الْأُخْرَى الَّتِي تَنْتَمِي لِقَوْمِيَّاتٍ أُخْرَى غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ تَوْجَدُ بِهَا مِثْلُ الْهِنْدِ وَالْفُرْسِ وَالْبَلُوشِ ، كَمَا تَوْجَدُ بِهَا أَقْلِيَّاتٌ مِنَ الْجَالِيَّاتِ الْأُورُوبِيَّةِ كَالْأَمْرِيكِيِّينَ وَالْبَرِيطَانِيِّينَ ، وَاللُّغَةُ الْأَكْثَرُ انْتِشَارًا هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ .

فارس : وَمَا هِيَ أَهَمُّ الْأَنْشِطَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ بِسَلْطَنَةِ عُمَانَ ؟

الجد : تَلْعَبُ الزَّرَاعَةُ دَوْرًا كَبِيرًا فِي صُنْعِ الْاِقْتِصَادِ الْعُمَانِيِّ ، حَيْثُ يُمَارَسُ نَحْوَ ٧٠ ٪ مِنْ عِدَدِ السُّكَّانِ الزَّرَاعَةَ وَالْحَرْفَ الزَّرَاعِيَّةَ ، وَيَعِيشُ فِي الرِّيفِ ٨٧ ٪ مِنَ السُّكَّانِ ، وَرَغْمَ أَنَّ مُعْظَمَ أَرَاضِهَا صَحْرَاءُ إِلَّا

أَنَّ السُّكَّانَ يَعْتَمِدُونَ اعْتِمَادًا رَئِيسِيًّا عَلَى الزَّرَاعَةِ ، وَيَعْتَمِدُ أَهْلُهَا عَلَى مِيَاهِ الْأَمْطَارِ فِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ الْقَلِيلَةِ ، كَمَا تَكْثُرُ الْوَحَاحَاتُ فِي السَّاحِلِ الشَّمَالِيِّ الشَّرْقِيِّ وَعَلَى امْتِدَادِ السَّاحِلِ كُلِّهِ بِصُورَةٍ أَقَلِّ كَثَافَةٍ .

وَأَهَمُّ الزَّرَاعَاتِ بِهَا زُرَاعَةُ النَّخِيلِ وَالْمَوَالِحِ وَالْحُبُوبِ وَالْمَوْزِ وَجُوزِ الْهِنْدِ وَالرُّمَّانِ وَالْبَصَلِ وَالتَّبَعِ وَالطَّمَّاطِمِ وَالْحَلْفَا ، وَتَعْتَمِدُ الزَّرَاعَةُ عَلَى الْوَسَائِلِ التَّقْلِيدِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْحُكُومَةُ قَدْ تَوَسَّعَتْ فِي مَشْرُوعَاتِ زِرَاعِيَّةٍ ضَخْمَةٍ وَرَغِمَ أَنَّ الزَّرَاعَةَ هِيَ حِرْفَةٌ أَغْلَبُ .

استغلال الأرض



السُّكَّانِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُسَهِّمُ فِي الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ إِلَّا بِدَخْلٍ قَلِيلٍ .

بِسْمَةِ : وَمَا هُوَ أَهَمُّ نَشَاطٍ اِقْتِصَادِيٍّ بَعْمَانَ ؟

الجد : يُعَدُّ قِطَاعُ الخِدْمَاتِ هُوَ أَهَمُّ قِطَاعَاتِ النَّشَاطِ اِقْتِصَادِيٍّ لِلسُّكَّانِ ، حَيْثُ تَتَحَكَّمُ فِي مَضِيقِ هُرْمُزٍ وَتَأْخُذُ إِجَارَ مُرُورِ السُّفُنِ بِهَا وَانْتِظَارُهَا عَلَى شَوَاطِئِهَا ، كَمَا يَقْبَلُ السِّيَاحُ عَلَيْهَا لِمُشَاهَدَةِ قِلَاعِهَا وَآثَارِهَا الْجَمِيلَةِ الرَّائِعَةِ ، وَشَوَاطِئِهَا الْجَمِيلَةِ الْمُتَمَدِّةِ عَبْرَ مَسَاحَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَلِيَمَارِسُوا هَوَايَاتِ الصَّيْدِ الْبَحْرِيِّ وَالْبَرِّي .

كَمَا شَهِدَتْ سُلْطَنَةُ عُمَانَ مُؤَخَّرًا نَهْضَةً عُمَرَانِيَّةً رَائِعَةً تَتِمُّثُلُ فِي الْمَبَانِي الشَّاهِقَةِ وَالْحَدَائِقِ الْعَامَّةِ وَالْمُنْتَزَهَاتِ ، وَيُشَكِّلُ نَشَاطُ الخِدْمَاتِ مِنْ حَيْثُ التِّجَارَةِ وَالسِّيَاحَةِ وَإِجَارَ مُرُورِ السُّفُنِ نَحْوَ ٥٧ ٪ مِنْ مُجْمَلِ النَّشَاطِ اِقْتِصَادِيٍّ لِلْبِلَادِ .



منظر رائع لمضيق هُرمُز بمنطقة منسدم

فارس : وَمَا مَظَاهِرُ نَهْضَةِ الْبِلَادِ الصَّنَاعِيَّةِ ؟

الجد : كَانَتْ الْبِلَادُ وَلَا تَزَالُ تَعْتَمِدُ عَلَى صِنَاعَةِ السُّفُنِ وَإِصْلَاحِهَا
نَظَرًا لَامْتِدَادِ شَوَاطِئِهَا ، كَانَتْ وَلَا تَزَالُ حِرْفَةُ صَيْدِ السَّمَكِ مِنْ أَهَمِّ
أَعْمَالِ السُّكَّانِ ، فَهِيَ أَكْثَرُ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ اعْتِمَادًا عَلَى صَيْدِ الْأَسْمَاكِ
كَالسَّرْدِينِ وَالْقِرْشِ ، وَتَقُومُ عَلَى هَذِهِ الْحِرْفَةِ صِنَاعَةٌ هَامَّةٌ الْآنَ ، وَهِيَ
صِنَاعَةُ تَعْلِيلِ وَتَجْفِيفِ الْأَسْمَاكِ .

كَمَا تَقُومُ فِيهَا صِنَاعَاتٌ أُخْرَى هَامَّةٌ كَصِنَاعَةِ الْبِتْرُوكِيمَاوِيَّاتِ وَصِنَاعَةِ
الْأَسْمَنْتِ وَمَوَادِّ الْبِنَاءِ ، وَالصَّنَاعَاتِ الْيَدَوِيَّةِ كَالْتَّطْرِيزِ وَالْحَفْرِ عَلَى
الْمَعَادِنِ وَالْحُلِيِّ ، كَمَا تَقُومُ بِهَا صِنَاعَةٌ هَامَّةٌ زَادَتْ مِنْ قِيَمَةِ



الاقتصاد بها ، ألا وهي صناعة تكرير البترول ، واستخراج الغاز الطبيعي حيث اكتشف بأراضيها في أواخر النصف الأول من القرن العشرين . كما اكتشفت بها معادن أخرى كالححاس والكروم والتي يجري استخراجها لاستغلالها في تنمية موارد البلاد .. وتشكل الصناعة نحو ٤٠ ٪ من إيرادات البلاد ونشاطاتها الاقتصادية .

الجد : علاوة على أنشطة أخرى للسكان كالتجارة ، ويعمل بها نحو ٢٠ ٪ من السكان ، ورعى الأغنام والماشية ، بينما يعمل نحو ١٠ ٪ من السكان في الوظائف الحكومية والأهلية .



بسمّة : وَمَا هُوَ نِظَامُ الْحُكْمِ فِي عُمان ؟
الجد : الْحُكْمُ فِي عُمان يَقُومُ عَلَى نِظَامِ السُّلْطَنَةِ ، فَحَاكِمُهَا هُوَ
سُلْطَانُ الْبِلَادِ وَهُوَ أَعْلَى شَخْصٍ فِي الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْحَقِيقِي
لِسِيَاسَتِهَا الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ بِمُساعدَةِ الْوُزَرَاءِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَعْيَانِ
الْأُسْرَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَالْحُكْمُ فِيهَا وَرَثَتِي ، وَقَدْ انضَمَّتْ لِلْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ
وَجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي عَامِ ١٩٧١ .
فارس : وَمَا هِيَ أَهَمُّ مَدُنِ سُلْطَنَةِ عُمان ؟
الجد : أَهَمُّ الْمَدُنِ هِيَ مَسْقَطُ ، وَهِيَ عَاصِمَةُ الْبِلَادِ ، وَبِهَا مِينَاءُ رَئِيسِي كَمَا





مبنى بلدية مسقط

هنا مطار السيِّب الدُّولي ، وتضمُّ
 عدَّة آثار إسلاميَّة جَميلة .
 كما أنَّها تضمُّ المؤسَّسات الهامَّة
 في سلطنة عُمان ، حيثُ قامَ
 العُمانيُّون بالعمل بِجهدٍ عظيمٍ
 في مجالِ البناءِ والتَّشييدِ منذُ
 عام ١٩٧٠ .

وتضمُّ مَسقطُ من المؤسَّساتِ
 الهامَّةِ : ديوانِ البلاطِ ، ومجالسِ
 الوُزراءِ ومجلسِ الدَّولةِ ،
 ومجلسِ الشُّورى



أنَّ ب ويوجدُ بها حي خاص بالوزارات ، وتضمُّ المحافظة التي تتبعها المدينة ٦ ولايات ، ويبلغُ سُكَّان المدينة نحو مائة ألف أو أقل قليلاً .
وأهمُّ الولايات التي تنتمي إلى مسقط هي ولاية [الرستاق] وأشهرُ آثارها الإسلامية الجميلة هي حصنُ الحزم ، الذي شيده الإمامُ سيفُ بن سلطان ، ويتكوَّن الحصنُ من ثلاثة طوابق ، وبرجين رئيسيين ، ويوجدُ بالحصن ٩ مدافع موزعة على فتحات القلعة ، لحمايتها من الغزاة الذين يمكن أن يهاجموا المدينة بحراً .



حصن الحزم الشهير



إحدى فتحات حصن الحزم
يبدو بها فوهة مدفع

الجد : ومن أشهر المدن بها :

صلالة : وهي عاصمة جنوب البلاد ، وبها مطار محلي كبير وميناء هام ، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٥٠ ألفاً .

ونزوى : وهي أجمل مدن عُمان وأحدثها عمراناً ، رغم تاريخها القديم ، وهي مدينة مرتفعة على سطح البحر ، وعدد سكانها نحو ٣٠ ألفاً .

وصحار : وهي ميناء بحري يقع في شمال شرق البلاد يسكنها نحو ٢٥ ألفاً .

وعبري : تشتهر بزراعة الفاكهة .

والبريمي : وهي مدينة قديمة تضم قلاعاً هامة أبرزها قلعة الخندق .



قلعة الخندق بمدينة [البريمي]



بسمّة : وهل زُرتِ يا جدّنا ، سلطنة عُمان من قَبْل ؟
الجد : نعم ، حدثَ ذلكَ بالفعل مُنْذُ نَحْوَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ ، حيثُ
حضرتُ زفافَ ابنةِ أحدِ أصدقائي ، والعروسانِ يحِرِّصانِ على ارتداءِ الزّي
العُماني ، فَالشابُّ يَرتدي جِلِباباً ، وَيَضَعُ في وَسَطِهِ حِزاماً يَتَدَلَّى مِنْهُ
الخنجرُ

الْعُمَانِي الْمُمَيِّزَ الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ رَمَازاً لِلرَّجُولَةِ وَالشَّهَامَةِ .
بينما ترتدي العروسُ [الدرعة] المَطْرَزةَ بِالْخُيُوطِ الذَّهَبِيَّةِ ، وترتدي تحته
سِرْوَالاً مَطْرَزَ الْأَرْجُلِ ، وترتدي على رَأْسِهَا وَشَاحاً تَدُلُّ مِنْ أَطْرَافِهِ
النَّقُودُ الذَّهَبِيَّةُ .
كَمَا تَلْبَسُ الْحُلَى الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي تَدُلُّ مِنْ عُنُقِهَا وَرَقَبَتِهَا ، وتتم مَرَامِمْ
الزَّفَافِ فِي جَوْ مِنْ الْبَهْجَةِ وَالسَّرُورِ يُشَبِّهُ مَا يَحْدُثُ عِنْدَنَا .
شَكَرَ الْجَدُّ حَفِيدِيهِ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ فِي تَنْظِيمِ حُجْرَةِ مَكْتَبِهِ ، وَأَهْدَاهُمَا
عَدَدًا مِنَ الطَّوَابِعِ الْجَمِيلَةِ .

أسئلة للمناقشة

- س ١ : أين تقع دولة عُمان ؟
- س ٢ : ما اسم الجزء الذي يقع فيه مضيق هرمز ؟ وما هي الدولة التي تتحكم فيه ؟
- س ٣ : كم تبلغ نسبة المشتغلين بحرفة الزراعة من سكان عُمان ؟
- س ٤ : ما هي أهم المحاصيل الزراعية التي تنتجها سلطنة عُمان ؟
- س ٥ : ما هو أهم نشاط اقتصادي تقوم عليه سلطنة عُمان ؟
- س ٦ : ما هي أهم الصناعات التي يقوم عليها اقتصاد البلاد ؟
- س ٧ : ما هي عاصمة عُمان ؟ وما أهم آثارها ؟
- س ٨ : أين يقع حصن الحزم ؟ ومن بناه ؟
- س ٩ : ما هو الزى الرسمي العماني ؟